رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين)2(

علي عبدالعزيز الشبل

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليما. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اما بعد قال الامام النووي رحمه الله بسم الله البارزة والخفية. نعم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا اول ابواب مقدمة رياض الصالحين في امر اخلاص في كل عمل بارز او باطن. فاما البارز فهو الظاهر - 00:00:20

اما العمل الباطن فهو اعمال القلوب والمقاصد والنيات وما جرى مجراها. وهذا عينه كما بدأ الامام البخاري صحيحه. في امر النية ومعالجتها. اذ النية بها صلاح العمل وهي المطية. نعم. احسن الله اليكم. قال الله تعالى اعوذ بالله من - 00:00:50

من الشيطان الرجيم وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وقال تعالى الذاريات في هذا الباب باب اخلاص سنية قول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:01:20

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وشاهدها ان الله حصر خلق العباد لعباده عبادته فالمكلفون انسا وجنا انما خلقوا لاجل العبادة وما خلقت الجن والانس لانهم هم المكلفون. الا ليعبدون - 00:01:50

قال ابن عباس رضي الله عنهما ليوحدوني معنى يعبدوني يعني يوحدوني. وقول الله جل وعلا وما الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اخلاص الدين تنقيته وتصفيته من كل شائبة ومنها شوائب الشرك اكبره واصغره - 00:02:12

وجليله ظاهره وباطنه كثيره وقليله بنوعيه الاكبر والاصغر اشراك انا اغنى الشركاء عن الشرك وفي اية الحج وفي الحج مظاهر التوحيد الجلية الظاهرة ومنها الذبح قال الله جل وعلا لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. ما التقوى - 00:02:37

هي عبادة الله وحده اين التقوى القلب نيته في الذبح لمن ونيته في القربة لمن ولهذا يقول الشيخ ابن سعدي في نظمة النية شرط لسائر العمل بها الصلاح والفساد للعمل - 00:03:07

والنية عند العلماء نيتان نية المعمول له وهي نية العبادة وهي التي يقوم عليها الدين في التوحيد والاخلاص النية الثانية نية تمييز العبادة هل العبادة التي يؤديها فرض او نفل - 00:03:28

عنه او عن غيره هذا الفرض ما هو؟ صلينا اربع ركعات قبل قليل اربع ركعات في الفرائض الظهر والعصر والعشاء. وش اللي يميزها يميزها النية ولهذا نيتك يا عبد الله مطيتك. نعم - 00:03:48

احسن الله اليكم وعن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن كعب ابن لؤي ابن غالب القرشي العدوي رضي الله عنه. ابن عدي. منين اخدت عدي؟ سموا في العراق اسم - 00:04:09

عاد يسموه عدي وراحت على الناس. حتى التشكيل عدي بالسنة معها. ايه خابرك هواك انت ما هو مهو بيمنا. هو العدو عمر ابن الخطاب ابن نفيل العدوي لان عدي من ذرية قصي بن كلاب. نعم. احسن الله اليك. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات - 00:04:29

وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة تنكيحها فهجرته الى ما هاجر اليه. متفق على صحته. اظنه ابن بردذبة بالذال. اي نعم - 00:04:55

اسم اعجمي محتمل الزاي والذال مخرجهما متقارب. اي نعم. نعم البخاري الجوع في مولاهم ها. نعم. وابو الحسين مسلم ابن حجاج

بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة. لماذا - 00:05:15
لما جاء بذكر عمر نسبه ولما جاء على ذكر البخاري ومسلم نسبهما ليه يا ترى؟ الحديث الاول. ايه. ها ها لا مهوب لاجل هذا ها هي والله اعلم لانه اول حديث ساقه - 00:05:36
وهو مشهور من رواية عمر لم يرويه عن النبي عليه الصلاة والسلام في الرواية المشهورة الا عمر ولم يروه عن عمر الا واحد كما يأتي. ولما ذكر صاحب الصحيحين اراد ان يعرفكم ايها المسلمون بهما - 00:06:09
ولهذا نوه عنهما بان كتابيهما هما اصح كتاب بعد كتاب الله. وهذا بالاجماع باجماع المسلمين فاما البخاري رحمه الله فصدر هذا الحديث في جامعه الصحيح في اول كتاب بدء الوحي - 00:06:28
قال فيه الامام البخاري رحمه الله حدثنا الحميدي ابو بكر عبد الله ابن الزبير قال حدثنا سفيان يعني ابن كاينة قال حدثنا يحيى بن سعيد يعني الانصارية قال سمعت محمد بن ابراهيم التيمي - 00:06:47
قال سمعت علقمة ابن وقاص الليث يقول سمعت امير المؤمنين ابا حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمر القى الحديث في خطبته على المنبر - 00:07:07
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات في رواية انما الاعمال بالنية النية جنس والاعمال جمع المعنى فيهما واحد لان من معاني الجنسية ايش؟ العموم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - 00:07:26
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. هذا الحديث يطابق اسلوب الحصر في اية اية الذاريات. في قول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:07:55
في هذا الحديث انما الاعمال بالنيات. حصر قبول العمل بامر النية وهذا الحديث قيل وهو من رواية عمر ايضا من رواية عمر ابن الخطاب فقد قام الدين على هذين الحديثين انما الاعمال بالنيات وانما لكل - 00:08:13
لامرئ ما نوى. هذه الجملة مفسرة ومؤكدة لقوله انما الاعمال بالنيات. ثم ذكر الهجرة مثالا الهجرة عمل الذي يغير هذا العمل هو النية من هاجر من مكة للمدينة اما يبتغي رضا الله عز وجل حيث امر به - 00:08:34
او هاجر لتجارة او هاجر ليتزوج كمهاجر من؟ ام قيس فان رجلا من المهاجرين هاجر من مكة الى المدينة لتزوج ام قيس. لتزوج ام قيس فقيل له مهاجر ام قيس - 00:09:00
العبرة بالنية متى تكون النية عبادة؟ واذا كانت عبادة لمن هي هل هي لله؟ فيا حظ ويا سعد صاحبها. او هي مشروكة وهنا يرد عليها الشركان الاكبر والاصغر بحسب ذلك. او ان النية لغير الله - 00:09:20
ويرد في الشرك والشرك اصوله اربعة شرك الدعوة وهو اشهر انواع الشرك والدعاء شرك الطاعة ان يطيع غير الله في تحليل لما حرم الله او تحريم ما احله الله والرابع شرك الذبح. يقال له شرك النذر. على هذه الاربعة تدور اصول الشرك - 00:09:44
وهذا حديث عظيم ولما كانت كان العلم من اطول العبادات استحبه العلماء في اول تصانيفهم واول مجالسهم ان يؤكدوه ويعيدوه ولما كان هذا الكتاب فيه ترسم تأدب وسنة للنبي عليه الصلاة والسلام بدأ به المصنف احاديث هذا الباب - 00:10:11
احاديث هذا الكتاب في تحقيق اخلاص النية والقصد لله عز وجل في الامور العبادية طيب الامور العادية من اكل وشرب ونوم ومركب وملبس ومذهب ومأتى ان كان وسيلة الى عبادة يستحضر فيه نية الاستعانة بهذا على العبادة ليعظم اجره مثوبته. كما يأتي - 00:10:35
في حديث وفي بضع احدنا صدقة يا رسول الله؟ قال نعم. ارأيت لو وضع شهوته في الحرام؟ اذا حتى الامور العادية اذا احسن فيها النية والقصد ونوى بها استعانة على العبادة اثيب عليها فانقلبت هذه العاديات - 00:11:05
بهذه النية الى عبادات. نعم. وعن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم - 00:11:25

واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم؟ قال يخسف باولهم في مؤخرهم ثم يبعثون على نياتهم. متفق عليه هذا لفظ البخاري. اذا قال متفق عليه على شرطه يشيعني به - 00:11:45
اخرجه من؟ البخاري ها؟ وعبد المحسن. ها؟ عبد المحسن البخاري ومن ومسلم. نعم. قال وعن ام عبد الله هذه كنية لعائشة رضي الله عنها وليس لها ولد الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها ام المؤمنين. وفيه استحباب التكني للرجال وللنساء. سواء - 00:12:05
كان لهم اولاد او لم يكن لهم اولاد ومن السنة المضطردة والتي استمر عليها العوائد ان يكنى الانسان بابيه فابو بكر اسمه عبد الله. وعائشة كنيت بمن؟ بام عبد الله. وهذه سنة. ان يتكنى بابي - 00:12:36
به وان يسمي اولاده باسماء ابائه الادنين او الاعلين. ففي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة مولود فسميته باسم ابي ابراهيم. شاهدوا هذا الحديث وسيأتي - 00:13:01
الاشراط انه يغزو هذا البيت جيش حتى اذا كانوا في بيده من الارظ ارظ منفسحة خسس باولهم واخرهم. والخسف من علامات الساعة الصغرى ولا الكبرى؟ من كليهما. من الكبرى الصغرى. فاما الكبرى فخسوفات ثلاثة عظيمة. تغير هذه الارض وتهيئها لارض - 00:13:21
فخسف في المشرق مشرق الجزيرة من الخليج الى المحيط وخسف في المغرب مغرب الجزيرة من البحر الاحمر الى اقصى الاراضي غربا وخسف في هذه الجزيرة. هذه الخسوفات الثلاث تهيئ الارض لارض - 00:13:51
محشر. ودونها خسوفات محدودة. منها هذا الخسف فقالت عائشة رضي الله عنها ونعم ما استشكلته يخسف في اسواقهم. وفيهم ما ليس منهم اي ما يسلم ما لا يستحق عملهم قال صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم هذا الشاهد على ما كانوا ينوونه سواء في النية الماضية او الحاضرة او - 00:14:11
النية المستقبلة وهذا يوجب ان يصحح العبد نيته وقصده في العبادات وفي المستقبلات حتى ما يتمناه من الخير. فانه ان كان صادقا في امنيته كتب له هذا الاجر وان لم يبذله - 00:14:42
وان لم يعمله. وفي هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم. وانما ينظر الى قلوبكم يعني الى مقاصدكم ونياتكم ومراداتكم. فليكن محل نظر الله اليك ما تحب ان تلقى به ربك جل وعلا - 00:15:02
نعم. احسن الله اليك. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم فانفروا. متفق عليه. ومعناه لا هجرة من مكة لانها صارت دار دار اسلام - 00:15:22
هذا الحديث الثاني لعائشة وهو الثالث في الباب فعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح لا هجرة بلا النافية اي لا هجرة من مكة الى المدينة لان مكة فتحت فصارت بفتحها دار اسلام - 00:15:42
لا ان الحديث نفي للهجرة كلها. قال ولكن جهاد ونية. والجهاد يشمل انواعه الثلاثة اعظمها جهاد النفس. لتصحيح ايمانها وقصدها ومرادها لله. وجهاد اللسان وجهاد البنان والسنان ومن ومن هذه الجهاد جهاد المال والجهاد بالسيف والجهاد بالعلم كلها داخلة في هذه الانواع الثلاث وبها - 00:16:08
يزكو عمل صاحبها او يردى بحسب نيته طيب ما الدليل الصارف عن قوله لا هجرة بعد الفتح انه خاص من مكة ما هو مطلق. الدليل ما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:16:42
في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع التوبة حتى تنقطع الهجرة. ولا تنقطع الهجرة حتى تطلع لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تخرج الشمس من مغربها. فاثبت ان الهجرة باقية الى قيام الساعة - 00:16:59
الى قيام الساعة لان الهجرة عبادة ولانه يبقى الى قيام الساعة من يناوئ المؤمنين ويكبتهم ويؤذيهم والهجرة انما شرعت حفاظا لهذا الدين والهجرة نوعان. اما الهجرة من بلدان الكفر الى بلدان الاسلام - 00:17:23
فهذه على اهلها واجبة الا ان استطاعوا اظهار الدين فمسلم في روسيا مثلا او في الصين استطاع ان يظهر دينه الهجرة في حقه مستحبة. ومسلم عجز عن اظهار دينه ويستطيع الانتقال. ليس مستضعفا من البلدان او من - 00:17:48

نساء او من مصطلح الرجال. ولم يهاجر فهذا تحت طائلة العقوبة. كما في اية النساء ان الذين توفاهم وملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - 00:18:14
فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. لا يستطيعون تحية ولاية دون سبيلا. واولئك عسى الله ان يعفو عنهم. قال ابن عباس رضي الله عنهما انا وامي من المستضعفين من البلدان والنساء - 00:18:34
لما لم يهاجرا من اين؟ من مكة قبل فتحها الى الى المدينة. واما الهجرة العجيبة التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان فهي هجرة المسلمين الى بلاد الكفار. او يحصل رغدا في - 00:18:54
او تمدنا او حتى يعلموا اولادهم ومنا من عيالنا يقول ابروح اظني بمرتي هناك حتى ياخذ ولدي الجواز لتلك الدول. وهذا اخبر به النبي على جهة المذمة والمعيبة فقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة - 00:19:14
حتى يلحق فئام من امتي بالمشركين. ولا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان فدل على تحريم ذلك والتشنيع عليه ولهذا صدرت الفتوى من المجامع العلمية في هيئة كبار العلماء مسجون بجنسيات الدول الكافرة من غير حاجة - 00:19:38
انه حرام وكبيرة من الكبائر. نسأل الله العفو والعافية. المقصود من هذه الاحاديث وهذه الايات عنايتك ايها المؤمن وحرصك ايها السائر الى ربك. في امر قلبك ونيتك وارادتك ومقصدك. ففي العبادات يكون لله وحده - 00:20:01
وفي الامور العاديات تجير هذه العاديات بنيتك الى ان تكون اجرا لك في كونها عبادة. نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:20:22